**المحاضرة الثانية**

**تاريخ الترجمة:**

لقد كثُر الحديث عن تاريخ الترجمة، فنجده تارة مقدمة في مؤلف يتناول أمورا أخرى عن الترجمة، وتارة أخرى مدخلا للولوج في فصول البحث؛ وذلك لن يكون طرحا مفصلا وإنّما مجرد التفاتة عامة للموضوع. غير أنّ هناك من يكرّس لها مؤلفا بأكمله لدراسة الموضوع بالتفصيل، نذكر على سبيل المثال ميشيل بلار Michel Ballard الذي تناول هذا الموضوع في مؤلف كامل يحمل عنوان: L’histoire de la traduction، أين يفصّل تاريخ الترجمة عند الغرب وعند العرب، كما أنّ هناك من اعتكف على تفصيل هذا التاريخ عند الغرب مثل: فان هوف Van Hoof في مؤلف بعنوان: Histoire de la traduction en Occident، مختارا فرنسا وبريطانيا وألمانيا، كما هناك من خصّ الحديث عن المانيا، أو عن روسيا...إلخ. علّ المطلّع على هذه المؤلفات وغيرها، سيدرك أنّ معالجة هذا الموضوع ليست أمرا موحدا، فإن كان الموضوع العام هو التاريخ فإن التفصيل يختلف باختلاف الزاوية التّي ينطلق منها المؤرخ، فقد يتناول التاريخ التطبيقي للترجمة وذلك عندما يحدّد المراحل التّي مرّت بها منذ القِدم أي في فترة ما قبل الإسلام وصولا إلى يومنا هذا، كما هناك من يتناوله بالاعتماد على التسلسل الزمني للتنظير الذي شهده هذا الميدان:

“Certains font l’histoire de la traduction en tant que pratique, par opposition à l’histoire de la traduction en tant que réflexion théorique.”

ناهيك عن وجود منطلقات أخرى للتأريخ؛ كانطلاقه من الأعمال المترجمة لتحديد المراحل الزمنية التّي مرّت بها الترجمة؛ وهذا ما نراه في مؤلف أندري لوفيفير André Lefevere والذي يحمل عنوان: أّTranslating Literature: From Luther to Rozenzweig فاختّص بالترجمة في ألمانيا من جهة، واختار المترجم ليقتفي أثر الواقع الترجمي في تلك الفترة؛ حيث أنّ مارتين لوثر –أستاذ علم اللاّهوت ومترجم الكتاب المقدّس إلى اللّغة الألمانية مأثرا بذلك كثيرا على الثقافة الألمانية،- عاش في الفترة الممتّدة من 1483إلى 1546. بينما فرانز روزنزوايغ –هو الآخر ترجم التورات من العبرية إلى الألمانية بمعيّة الألماني مارتين بوبر Martin Buber-:

“D’autres s’appuient sur la vie et l’oeuvre des traducteurs pour retracer l’histoire de la traduction…Bref, “l’histoire” de la traduction apparait aujourd’hui comme une construction intellectuelle qui dépend largement de l’intdr-prétation personnelle de l’historien.”

أهم المصادر والمراجع:

-Ballard, Michel, L’histoire de la traduction.

-Guidère, Mathiew, Introductrion à la traduction .